يا ضياع الشباب!

طال ليل الحزن   وجفاه الكرى
فاشتكى بالأنين   وصباً جرى
دمعه السخين   قانياً أحمرا   وانسجم

وبكى منشداً   لحناً ساحرا
فأجاب الصدى   هازئاً ساخرا
والبكا ردّدا   هائجاً زاخرا
زاده الهم وجده   شجناً فتق الصدور
كان لليل عبده   فغدا سيد الشعور والقلم

يا ضياع الشباب   بين فقر وتيه
والهوى والتصاب   والغرام النزيه
والأماني العذاب   في الوجود السفيه
إن رأى للرجا باب   سُدّ في وجهه ألوف
زهرة العمر باكتئاب   تتمشى الى الحتوف   والعدم

ان رأيت المُصاب   عينه دامعه
قلبه في اكتئاب   نفسه هائجه
روحه في عذاب   للفنا نازعه
فأذرف الدمع صيّبا   واحترم هيبة السكون
وأبعث الشعر طيّبا   تطفي سَورة الحنين   والسقم

نحن صرعى الدلال   نحن قتلى الجفون
فإذا القلب مال   لا تقل مجرمون
قد خلقت الجمال   فتنة للعيون
نحن في شعرنا فراش   تتلى على السعير
أبداً للقلى عطاش   رغم ما قام في الصدور   من ألم

الكلية الوطنية في الشويفات   سمعان الريس